مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 76-103

النزوح السكاني في جنوب العراق (البصرة ،ميسان ،ذي قار)أنموذجا

أ.م.د.محمد حماد عبد اللطيف م.د نغم احمد مصلح م.م.اريج عبد الواحد جميل
mohammed.hammed@ircoedu.uobaghdad .edu.iq
areej-kdore@ nagam.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
uomustansiriyah.edu.iq
جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية /ابن الرشد الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
أ.د.شهلة ذاكر توفيق أ.د.احسان القصار
Hassene.kasser@fshst.u-tunis.tn
Shahla.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية جامعة تونس - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / المدرسة الوطنية للعمارة والتخطيط العمراني – جامعة قرطاج

مستخلص البحث:

تعد الهجرة والنزوح من أكبر التحديات الإنسانية في وقتنا الحاضر لان الناس ينزوحون لأسباب مختلفة، منها طبيعية بسبب التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية او لاسباب بشرية كالصراع والعنف و انعدام الأمن الغذائي، وقد يتحرّك البعض طواعية للعمل أو التعليم أو يضطر آخرون إلى الفرار والنزوح القسري من ديارهم الى اماكن اكثر امانا واستقرارا، وقد تناولت الورقة البحثية هذه النازحين في محافظات الجنوب في العراق وهي (محافظة البصرة ومحافظة ميسان ومحافظة ذي قار) ، وقد جاءت في خمسة مباحث الاول يتضمن الاطار النظري من مشكلة وفرضية وهدف الدراسة وحدود منطقة الدراسة في حين كان المبحث الثاني يتناول انواع النزوح والخصائص السكانية لسكان منطقة الدراسة اما المبحث الثالث فقد تناول التوزيع الجغرافي للنازحين اما المبحث الرابع بين اهم الاثار المترتبة بسبب النزوح ،واخيرا الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث الى ان مجموع عدد الاسر النازحة في منطقة البحث (2455) اسرة وكان اعلى نسبة لعدد للاسر النازحة في محافظة ذي قار (63.3%) اسرة نازحة ،تلتها محافظة ميسان لتحتل المرتبة الثانية بنسبة بلغت (28.2%) اسرة نازحة، اما محافظة البصرة جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (8.5) اسرة نازحة . وقد كانت اتجاهات الهجرة او النزوح في محافظة ذي قار والبصرة داخليا وخارجية اما محافظة ميسان فكان النزوح بين اقضية المحافظة نفسها. وقد كان للعامل الطبيعي العامل الاهم والمسبب الرئيس في نزوح السكان من منطقة البحث كعامل الجفاف وانخفاض منسوب المياه السطحية بسبب بناء السدود وتغير مجرى الراوفد التي كانت تغذي نهري دجلة والفرات والتي تقع معظمها خارج العراق مما تسبب في انخفاض شحة المياه فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة مما ساهم في زيادة التبخر وتدهور الغطاء النباتي وانحسار المناطق الزراعية . ومن الاسباب الاخرى للنزوح ما سببته التوترات العشائرية والصراعات في منطقة البحث مما اثر على الاسر الاكثر ضعفا وهشاشة ونزوحهم الى نواحي واقضية المحافظات الاخرى.

الكلمات المفتاحية :النزوح ،النزوح القسري، الهجرة ، بصرة ، ميسان، ذي قار.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 76-103

المقدمة:

تعتبر مشكلة النزوح البيئي والنازحين من أكثر المشاكل التي تؤثر على العديد من المجتمعات في مختلف أنحاء العالم .وتعد دراسة النازحين والنزوح البيئي ذات أهمية كبيرة لفهم الأسباب والتصنيف والتأثيرات الاجتماعية والبيئية التي تترتب على هذه الظاهرة .فهي تساهم في رفع الوعي حول الأزمة البيئية وتوجيه الجهود والسياسات العامة نحو التصدي لهذه المشكلة العالمية. كما تعد دراسة النازحين وأنواعهم من المواضيع الهامة التي تستحق الاهتمام والبحث، حيث يعد النزوح ظاهرة مناخية و اجتماعية وإنسانية تترك تأثيراً كبيراً على المجتمعات المتأثرة. ومن خلال فهم هذه الظاهرة وتحليلها يمكن التوصل إلى سبل للتصدي لتحدياتها وللمساهمة في تحقيق الاستقرار والتنمية. وتأتي أهمية دراسة النازحين من حاجة المجتمع الدولي إلى فهم أسباب النزوح وآثاره وكيفية التصدي له ومساعدة النازحين. يختلف النازحون عن اللاجئين الذين ينقلون من بلدهم إلى بلد آخر..وقد شهدت محافظات البصرة وميسان وذي قار في جنوب العراق اكبر عدد من عمليات النزوح الداخلي الناجمة من عدة اسباب دعت للنزوح ، تعد ظاهرة النزوح بشكل عام اخطر الحركات السكانية التي يواجهها المجتمع العراقي في العصر الحديث وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها،كما انها من اهم التحديات التي اخذت ابعاداً خطيرة في استمراريتها في تغيير كثير من الخصائص الديمغرافية بين منطقتين الاصل والوصول ،اضافة لما يعانية النازحون انفسهم من صعوبة التأقلم مع البيئات والوضع الجديد فحسب بل تطال اثارها حياة المجتمع من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بوصفها متغيراً ثقافياً رئيساً في المجتمع .

المبحث الاول : الاطار النظري للبحث

اولاً: مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث حول :

1. ما هي اهم الاسباب التي ادت الى النزوح السكاني في جنوب العراق في محافظات (البصرة ، ميسان وذي قار).
2. ماهي اتجاهات النزوح وهل ان النزوح كان داخل المحافظة نفسها او النزوح خارج المحافظة الى محافظات البلد الاخرى.

ثانياً: فرضية البحث :

هي اجابة عن الاسئلة المطروحة بالمشكلة

1 - توجد مجموعة من الاسباب ادت الى النزوح ومن هذه الاسباب ما هو بيئي واخر سياسي او بسبب الصراعات والتوترات الاجتماعية كان لها دورا في النزوح وازدياد اعداد الاسر النازحة .

2 - كانت اتجاهات النزوح داخلياً داخل المحافظة نفسها واحيانا الى اقضية ونواحي محافظات اخرى داخل البلد الواحد .

ثالثاً : هدف البحث :

تأتي أهمية دراسة النزوح في جنوب العراق للحاجة المهمة إلى دراسة النزوح في جنوب العراق نظرا لحجم النزوح السكاني في المنطقة . وقد يكون ما يصل إلى 30٪ من مجموع السكان في بعض المحافظات نازحين ويعتبر فهم الأسباب والتأثيرات للنزوح بأنواعه الاقتصادي والسياسي و البيئي ضرورياً للتعامل مع تلك الظاهرة بشكل فعال .وتوفير الدراسات والأبحاث في هذا المجال يساهم في تحديد السياسات والبرامج الخاصة بتقديم المساعدة والحماية للنازحين وتحسين ظروفهم .كما تتيح للجهات المعنية الفهم الأعمق لأبعاد هذه المشكلة ووضع الخطط للحد من تأثيرها على البيئة والشعوب المتضررة وكما تتمثل اهميته في تحليل العوامل والاسباب التي كانت وراء هجرة وحركة اعداد كبيرة

من السكان في المجتمع العراقي وتشخيص مدى فاعلية وقوة كل عامل من العوامل والاسباب ووضع الحلول للحد من تأثيراتها السلبية لهذه المشكلة.

رابعاً :حدود منطقة الدراسة :

تمثل حدود منطقة الدراسة محافظة (البصرة ، ميسان ، ذي قار) تقع جنوب العراق حدودها الفلكية تقع بين دائرتي عرض (N″2329°10 , N″55′32°51)جنوباً وخطي طولً (38°45′10″ E و35°48′23″ E))ينظر خريطة (1) تحدها من الشرق ايران ومن الجنوب الكويت ومن الجنوب الغربي محافظة المثنى ومن الغرب محافظة القادسية ومن الشمال محافظة واسط وتضم منطقة الدراسة (17) قضاءً ،اما الحدود الزمانية تقتصر الدراسة على بيانات عام 2020 .

خريطة (1) منطقة الدراسة لمحافظة البصرة وميسان وذي قار

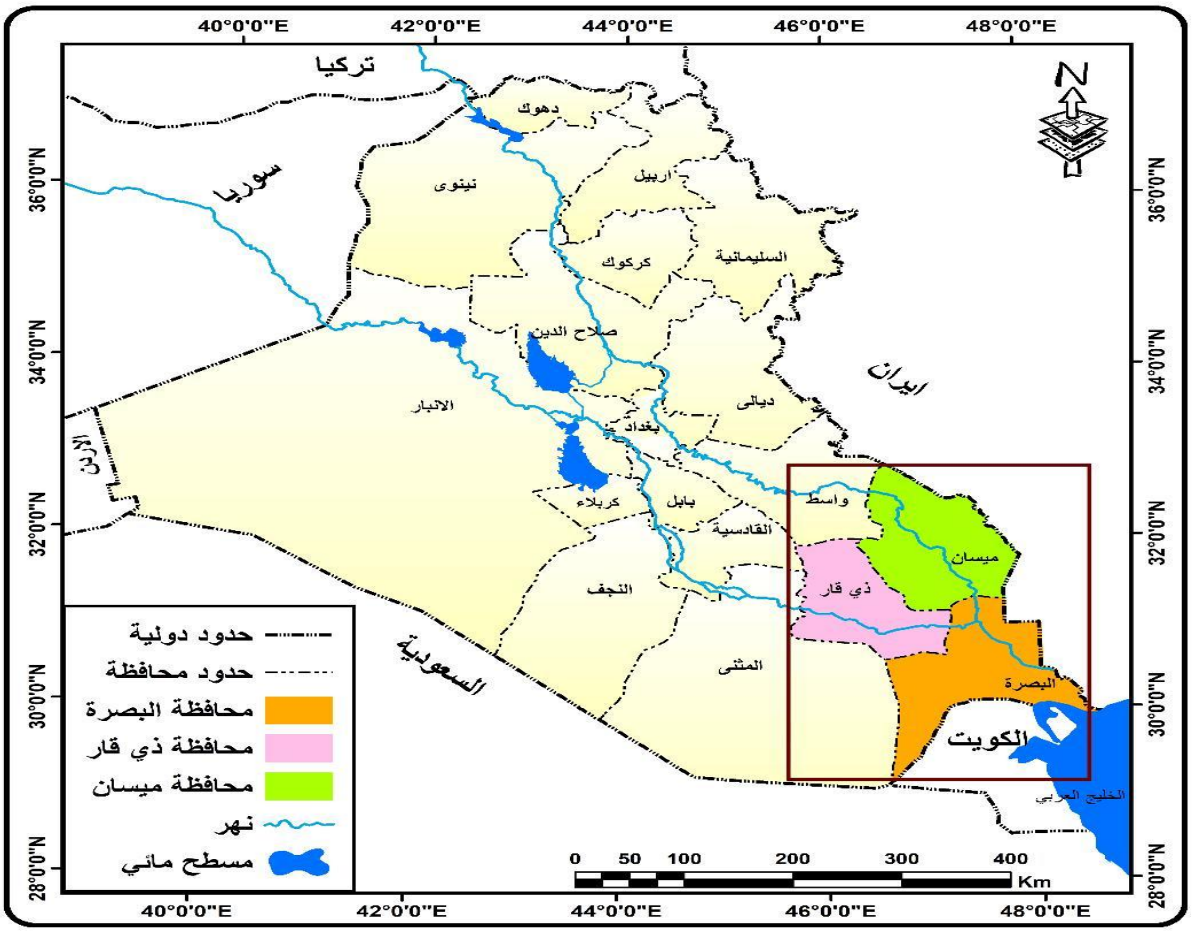

المصدر :جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ،الهيأه العامة للمساحة ،خريطة العراق الادارية ،2023،مقياس (1:1000000)،ومخرجات برنامج Arc Map10.8.

خامساً : منهجية البحث :

اعتمد البحث الاسلوب الجغرافي في جمع البيانات عن طريق المصادر والتقارير للمحافظات الثلاث واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي والاستنباطي المتجانس مع طبيعة هذا البحث في تحليل ظاهرة النزوح ومعرفة اسبابه.

سادساً: المفاهيم والمصطلحات:

لابد من تعريف بعض المفاهيم العلمية التي تخص الدراسة والتي سيتم تناولها في البحث:

1 - **النازحون:** هو تحرك مجموعة كبيرة من الناس من منطقة الى منطقة اخرى بسبب الهجرة القسرية التي تفرضها سياسة الدولة وهو شكل من اشكال التغيير الاجتماعي الناجم عن عدد من العوامل واكثرها شيوعاً هو الصراع المسلح وقد تكون الكوارث الطبيعية والمجاعات والتغيرات التنموية والاقتصادية والحروب والجفاف والتصحر او اي كوارث من اسباب النزوح تدفع النازح مغادرة موقعة والتوجه لموقع اخر .وفقاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1950 .

2 - أنهم الأشخاص الذين فروا من منازلهم أو مكان إقامتهم بسبب النزاعات المسلحة أو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أو الكوارث الطبيعية وتم نقلهم داخل بلدهم أو خارجها .هذا التعريف القانوني يوضح الحقوق والواجبات التي يتمتع بها النازحون والتزامات الدول تجاههم، مما يساهم في تعزيز الحماية الدولية لهم.(1)

المبحث الثاني :

1 - انواع النزوح السكاني :

هناك عدة انواع من النزوح السكاني من ابرزها :

1. **النازحون الداخليون** : هو نوع من أنواع النزوح يحدث داخل البلاد، حيث ينتقل الأشخاص من مناطقهم الأصلية نتيجة للصراعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية أو لأسباب اجتماعية أو اقتصادية . يشمل النزوح الداخلي أيضاً الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية في البلاد نتيجة للاضطرابات السياسية أو البحث عن فرص عمل .ويتطلب معالجة النزوح الداخلي استراتيجيات وسياسات محددة تهدف إلى حماية وتأمين الحقوق والاحتياجات الأساسية للنازحين وتعزيز فرص إعادة توطينهم في مناطق آمنة ومستقرة(2).

2. **النازح البيئي :** هو شخص شعر بالخوف على شخصه او اسرته او امواله او انقطعت به سبل العيش ففر طالباً الامن في وطن جديد او محل للعيش يوفر له الحد الادنى من الامن الانساني او هو كل شخص اضطر طوعاً او قسراً على ترك منزلة وعملة خارجاً عن ارادته ،وحركة النزوح تارة تكون فردية وتارة اخرى تكون جماعية حين يضطر التغير المناخي او سوء البيئة المحيطة بمجتمع ما افراد ذلك المجتمع على الهجرة والنزوح تجاه أراض جديدة بحثاً عن عمل ملائم سواء كانت تلك تغيرات بيئية دائميه ام مؤقتة حصلت بصورة مفاجئة فأنها تكون سبباً لحركة النزوح الداخلية او عبر الحدود الدولية (3).

3 - النزوح القسري :

يُعتبر النزوح القسري في جنوب العراق من أكثر أنواع النزوح تعقيدًا وخطورة، حيث ينجم عنه تشريد الأفراد بصورة غير طوعية نتيجة للنزاعات المسلحة أو الاضطهاد .يؤدي النزوح القسري إلى ترك الأشخاص لممتلكاتهم ومنازلهم والتهجير القسري لهم إلى مناطق آمنة مجهولة .إن الأسباب المحتملة للنزوح القسري تشمل النزاعات الداخلية، وانتهاكات حقوق الإنسان، والتمييز العرقي أو الديني .بينما يكون للنزوح القسري تأثيرات سلبية كبيرة على النازحين من حيث فقدان الأمان

والاستقرار النفسي والاجتماعي، فإنه يشكل أيضًا تحديات كبيرة للسلطات والمجتمع المضيف في تأمين احتياجات النازحين وإدارة الأزمة الناجمة عن النزوح (4).

4 - النزوح الطوعي:

يعتبر النزوح الطوعي في جنوب العراق من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع، حيث يعود سبب هذا النزوح إلى عوامل متعددة منها الظروف الاقتصادية الصعبة ونقص فرص العمل والخدمات الأساسية .يؤدي النزوح الطوعي إلى تأثيرات سلبية على النازحين والمجتمعات المضيفة، مثل تفاقم الفقر والبطالة ونقص الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم (5) .

5 - النزوح المؤقت :

يشير النزوح المؤقت إلى تحرك المجتمعات من مكان إلى آخر لمدة مؤقتة نتيجة لظروف معينة مثل الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة .يمكن أن يكون النزوح المؤقت ناتجًا عن الفزع أو الحاجة المؤقتة للمأوى أو الحماية .وتشمل حالات النزوح المؤقت مثل الإجلاء الطارئ بسبب الفيضانات أو الأعاصير، وكذلك النزوح الناتج عن الصراعات المسلحة والإرهاب (6).

6 - النزوح الدائم :

يتمثل النزوح الدائم في استقرار الأفراد في مكان جديد دون نية للعودة إلى الوطن الأصلي .قد يكون النزوح الدائم نتيجة لعوامل مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية ويمكن أن يؤثر بشكل كبير على التكيف الاجتماعي والاقتصادي للنازحين .يمكن أن يحدث النزوح الدائم بشكل فردي أو جماعي وغالبًا ما يتطلب توفير بنية تحتية وخدمات أساسية في المكان الجديد للإقامة (7).

2 - الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة :

تحمل دراسة الخصائص السكانية أهمية كبيرة في فهم تطور السكان وتحديد احتياجات المجتمع وتوجيه السياسات العامة. فهي تساعد في تحليل الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق وتوجيه الاستثمارات وتوفير الخدمات الضرورية. كما تعتبر دراسة الخصائص السكانية أداة أساسية للتخطيط الحضري والريفي وتحديد احتياجات السكان من الإسكان والتعليم والصحة وغيرها من الخدمات الأساسية. من الجدير بالذكر أن فهم الخصائص السكانية يساعد أيضًا في فهم مختلف التحديات الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

و يلاحظ من خلال الجدول (1) ان عدد سكان منطقة الدراسة(البصرة،ميسان، ذي قار) 6.608.319 مليون نسمة لسنة 2020 ، بلغت اعلى نسبة للسكان الحضر في محافظة البصرة بنسبة (81.2%) اما اعلى نسبة للسكان الريف في منطقة الدراسة في محافظة ذي قار بنسبة (35.8%) بسبب وفرة الاراضي الزراعية بمساحات كبيرة ، و أعلى نسبة للذكور في محافظتي البصرة وذي قار بنسبة (50.2%) اما اعلى نسبة للآناث في محافظة ميسان بنسبة (50.2%) .

جدول (1) عدد السكان في منطقة الدراسة حسب النوع والبيئة لعام 2020

المحافظة	النوع				البيئة				المجموع
	ذكور	%	اناث	%	حضر	%	ريف	%	
البصرة	1.578.658	50.2	1.563.791	49.8	2.552.125	81.2	590.324	18.8	3.142.449
ميسان	598.896	49.8	603.279	50.2	887.960	73.9	314.215	26.1	1.202.175
ذي قار	1.136.218	50.2	1.127.477	46.8	1.452.974	64.2	810.721	35.8	2.263.695
المجموع	3.313.772		2.294.547		4.866.059		1.715.260		6.608.319

المصدر: جمهورية العراق ،الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ،قسم الاحصاء السكاني ،تقديرات سكان العراق لعام 2020،بيانات غير منشورة ،2023.

وان مايقرب 40% من الافراد تقل اعمارهم عن 15 سنة و30% تتراوح اعمارهم بين (16 -30)سنة وال 30 سنة فأكثر المتبقية تغطي بقية الفئات العمرية ،ومما لاشك ان مجموعات الشباب تميل ان تكون اكبر في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية ،(الاسر الريفية لديها 8.0 افراد في المتوسط مقارنة ب 6.9افراد في الاسر الحضرية) .(8).

3 – السكان النشطون اقتصادياً :

بلغت نسبة السكان النشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة (بصرة ، ميسان ، ذي قار) 41 %من مجموع السكان النشطين اقتصادياً وتتقارب النسب في منطقة الدراسة مع نسبة البلد كاملة الذي قدر 42% ، وهذا يدل ان منطقة الدراسة لا تختلف عن بقية انحاء البلد، ومن خلال الجدول (2) نجد أن هناك فرقاً كبيراً بين مشاركة الذكور والاناث في القوى العاملة حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث في منطقة الدراسة .

جدول (2) متوسط مشاركة السكان في سن العمل (16 سنة فأكثر)

الوحدة الادارية	%	نسبة الذكور	نسبة الاناث
البصرة	%43	%75	%9
ميسان	%42	%67	%6
ذي قار	%38	%75	%6
العراق	%42	%72	%11

Employment in the south of Iraq ,challenging prospects for women and youth,(IOM)Iraq,2020 p.5.

اذ لم تصل نسبة النساء في منطقة الدراسة الى نسبة الاناث في البلد البالغة (11%) من النساء فوق 16 سنة سواء بالنسبة للعاملات او الباحثات عن عمل. ويقل معدل مساهمة الاناث في العمل في المناطق الريفية في (محافظات الدراسة جنوب العراق) ، ويتبين ان مشاركة الاناث في سوق العمل يكاد يكون ضعيفاً.

المبحث الثالث : التوزيع الجغرافي للنازحين :

تشهد منطقة جنوب العراق تغيرات مناخية ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة، ونقص في كميات الأمطار، وزيادة في تكرار العواصف الرملية .هذه التغيرات المناخية قد تسبب تأثيرات سلبية على الزراعة والبيئة في المنطقة، وتؤثر أيضاً على أنماط الحياة للسكان بلغت عدد الاسر النازحة من منطقة الدراسة (البصرة ، ميسان ، ذي قار) 2455 عائلة، وتعتبر هذه المحافظات من المناطق الاكثر تضرراً من وضع النزوح الناجم عن التوترات والصراعات الاجتماعية والتغيرات المناخية من شحة المياه او الجفاف ومن خلال بيانات الجدول (3) ان محافظة ذي قار هي الاكثر تضرراً احتلت المرتبة الاولى بنسبة (63.3%) من النازحين من هذه المحافظة بواقع (1553) اسرة نازحة ، تليها محافظة ميسان بنسبة (28.2%) بواقع (694) اسرة نازحة والنسبة الاقل كانت من نصيب محافظة البصرة بنسبة (8.5%) بواقع (208) اسرة نازحة .

اما بالنسبة لمحافظات النزوح فتستضيف محافظة ذي قار الحصة الاكبر للنازحين بنسبة (41.7%) وبعدد (1.025) اسرة نازحة واتجاه النزوح الى خارج المحافظة الى محافظتين هي محافظة كربلاء بنسبة (16.2%) و(397) اسرة نازحة و محافظة النجف كان عدد الاسر النازحة بحدود (131) اسرة نازحة بنسبة (0.5%). تليها محافظة ميسان بنسبة (28.3%) (694) عائلة نازحة ثم البصرة

بنسبة (8.1%) حيث كان عدد الاسر النازحة هو (196) اسرة نازحة اما عدد النازحين من محافظة البصرة الى محافظة القادسية هو 12 اسرة نازحة وبنسبة (5.3%) ينظر خريطة (2).

جدول (3) النزوح الكلي الخارجي بحسب محافظة الأصل ومحافظة النزوح لعام 2020

محافظة المنشأ	عدد العائلات النازحة	%	محافظة النزوح	عدد العائلات النازحة	%
ذي قار	1553	63.3	ذي قار	1,025	%41.7
			كربلاء	397	%16.2
			النجف	131	%5.3
ميسان	694	28.2	ميسان	694	%28.3
البصرة	208	8.5	البصرة	196	%8.1
			القادسية	12	%0.5
المجموع	2455	%100	المجموع	2455	%100

Assessing water shortage- induced displace ment in missan , muthanna,thi-Qar and basra,(iom) Iraq,2020 ,p.4.

يلاحظ من خلال الجداول (4و5و6) والخريطة (3) ان هناك اتجاهات نزوح متنوعة عبر المحافظات وداخل كل محافظة ،حيث أن جميع العائلات النازحة في الاصل من محافظة ميسان قد نزوحوا الى داخل محافظة ميسان. في حين كان نسبة النزوح في محافظة البصرة (94%) من النازحين في البصرة قد نزحوا الى اماكن اخرى داخل المحافظة و(6%) نزحوا الى محافظة القادسية ، وفي محافظة ذي قار نزحت (66.0%) داخل محافظة ذي قار و(25.6%) الى محافظة كربلاء و(8.4%) الى محافظة النجف وقد نزحت معظم العائلات الى المناطق الحضرية بنسبة (77.6%- 1905) اسرة نازحة مع (22.4%، 550) اسرة نازحة الى المناطق الريف.

خريطة (2) اتجاه النزوح السكاني الخارجي لعام 2020

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3) .

جدول (4) اعداد النازحون الداخليون في البصرة حسب محافظة النزوح لعام 2020

المنطقة او القضاء	عدد الاسر النازحة	%
البصرة	**196**	**94**
مركز المدينة	138	66
المدينة	16	7.7
الزبير	16	7,7
مركز شط العرب	14	6.7
ابو الخصيب	12	5.8
القادسية	**12**	**5.8**
الحمزة	12	5.8
المجموع	208	100

جدول (5) اعداد اسر النازحين الداخليين في ذي قار حسب محافظة النزوح لعام 2020

المنطقة او القضاء	عدد الاسر النازحة	%
ذي قار	**1025**	**66**
الشطرة	900	57
الناصرية	70	4.5
سوق الشيوخ	16	1.3
الجبايش	14	1.3
الرفاعي	15	1
كربلاء	**397**	**25.6**
مركز المدينة	**395**	**25.4**
الهندية	2	0.2
النجف	**131**	**8.4**
مركز المدينة	131	8.4
المجموع	1553	100

جدول (6) اعداد اسرالنازحين الداخليين في ميسان حسب محافظة النزوح لعام 2020

المحافظة او القضاء	عدد الاسر النازحة	%
العمارة	501	72.2
الميمونة	101	14.6
المجر الكبير	36	5.2
الكحلاء	27	3.9
قلعة صالح	25	3.6
علي الغربي	4	0.6
المجموع	694	100

Assessing water shortage – induced displace ment,op.cit ,p.4,6,8

ففي محافظة البصرة تم تحديد (11) موقعاً متاثراً بشحة المياه واغلبها ريفية (7 مواقع من اصل 11 موقع) موجودة في قضاء الثغر في قضاء القرنة وتعتمد القرى الواقعة عبر هذه المنطقة اعتماداً كبيراً على المياه التي يتم الحصول عليها من تهر العز والقادمة من محافظة ميسان والمناطق المجاورة ، ويعتمد سكان القرى على الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الاسماك ،مياه نهر العز انخفضت بدرجة كبيرة في صيف 2019 ،مما اجبر العائلات على بيع العديد من حيواناتهم ونزحوا الى مواقع اخرى، حتى تتمكن حيواناتهم المتبقية من الرعي علماً بأنهم اصبحوا يعتمدون على شراء المياه المنقولة بالشاحنات بدلاً من الاعتماد على مياه النهر . علماً ان انظمة الري في كل من ناحية عز الدين سليم وناحية الثغر قديمة وتالفة ،مما زاد من سوء الوضع وتفاقمه وتقع المواقع الاخرى المتأثرة بشحة المياه في البصرة في قضاء ابي الخصيب . اما في محافظة ذي قار تم تحديد (9) مواقع متأثرة بشحة المياه سبعة منها ريفية واثنان منها حضرية . توجد 3 من هذة المواقع في قضاء الناصرية ،و2 في قضاء الجبايش و2 في قضاء الشطرة والمتبقية في قضاء سوق الشيوخ وقضاء الرفاعي ،وفي

الجبايش وسوق الشيوخ يعتمد السكان على تربية الجاموس ،تأثر السكان في المنطقة بأنخفاض مستويات المياه ، وفي مناطق قضاء الناصرية (في مناطق مركز ناحية سيد دخيل وناحية الاصلاح) وقضاء الشطرة (في ناحية الدواية) يعاني السكان من الانخفاض في مشتوى الانهار الموجودة في المنطقة ،وقد تعرضت القنوات للتلف في قضاء سوق الشيوخ (في ناحية كرمة بني سعيد) وفي قضاء الرفاعي (في ناحية العجيل) ، مما زاد وضع انظمة الري سوءاً في فصل الصيف .

يمكن ان تؤدي الاحداث السلبية للبيئة الى انخفاض غلة المحاصيل وصيد الاسماك وانخفاض القدرة على اطعام الماشية ،ونتيجة لذلك تخلت بعض الاسر عن الزراعة ،تربية المواشي وصيد الاسماك ،اضافة لذلك يمكن لتدهور الاراضي والموارد المائية الشحيحة ،ان يسهم في التوترات المجتمعية الامر الذي يجعل الاساليب التعاونية تجاه ادارة المياه اكثر صعوبة (9) .

علاوة على ذلك فأن تغير المناخ والتدهور البيئي ،يجعلان المواقع اقل صلاحية للسكن ،من خلال اعاقة قدرة الاسر على تلبية احتياجاتها الاساسية فعلى سبيل المثال، يؤثر نقص المياه على النتائج الصحية للفردية والمخاطر المجتمعية الصحية ، مثل تفشي الامراض المعدية ،ولمواجهة هذه الضغوط تضطر بعض الاسر الى ارسال بعض افرادها الى مواقع اخرى بحثاً عن عمل ، بينما تقوم اخرى بتخفيض نفقاتها او بيع ممتلكاتها او اراضيها او ماشيتها ، بل قد تنزح الاسر الى مواقع اخرى في حال استقرت تلك الظروف (10). كما ان معظم الاسر النازحة انها عانت من فقدان المحاصيل الزراعية او نفوق الثروة الحيوانية او انخفاض غلة الصيد بسبب العوامل البيئية ،حيث ان اكثر من (75%) من الاسر توقفت عن ممارسة هذه الحرف في جميع المواقع منها (قضاء الفاو) في محافظة البصرة ،واكثر من نصف الاسر (51%) لتلبية الاحتياجات الغذائية في قلعة صالح محافظة ميسان .

وتوجد 1553 اسرة نازحة في ذي قار اي 60 %من مجموع الاسر النازحة ، ومعظم هذه العائلات هي في الاصل من قضاء الشطرة (900) اسرة نازحة و نسبتهم (57%) : (1292) عائلة ونسبتهم 83.2%من ناحية الدواية و(110) اسرة نازحة ونسبتهم 7.1% من مركز ناحية الغراف ،والعائلات المتبقية من اربعة اقضية هي :(91) اسرة نازحة من مركز قضاء الناصرية وبنسبة (5.9%) ، و25 اسرة نازحة و بنسبة (1.6%) من قضاء الجبايش و20 اسرة نازحة وبنسبة (1.3%) من سوق الشيوخ و15 اسرة نازحة من الرفاعي وبنسبة (1.0%) .

ومن ملاحظة الجدول (5) قد نزحت معظم العائلات من محافظة ذي قار الى اماكن اخرى داخل المحافظة (1.025اعائلة بنسبة 66.0%) ،اما بقية النازحين فقد نزحوا الى محافظتي كربلاء (397 عائلة بنسبة 25.6%) والنجف (131 عائلة بنسبة 8.4%) ومن خلال تحليل توزيع النازحين داخل المحافظة على مستوى القضاء للعائلات النازحة داخل محافظة ذي قار :أن (900 عائلة بنسبة 57.9%) نزحت الى الشطرة ،و(70 عائلة الى الناصرية بنسبة 4.5%) ،(20 عائلة بنسبة 1%) الى سوق الشيوخ ، و (20عائلة بنسبة 1%) الى الجبايش ،و(15 عائلة بنسبة 1%) الى الرفاعي .

خريطة (3) النزوح الداخلي لمحافظات منطقة الدراسة لعام 2020

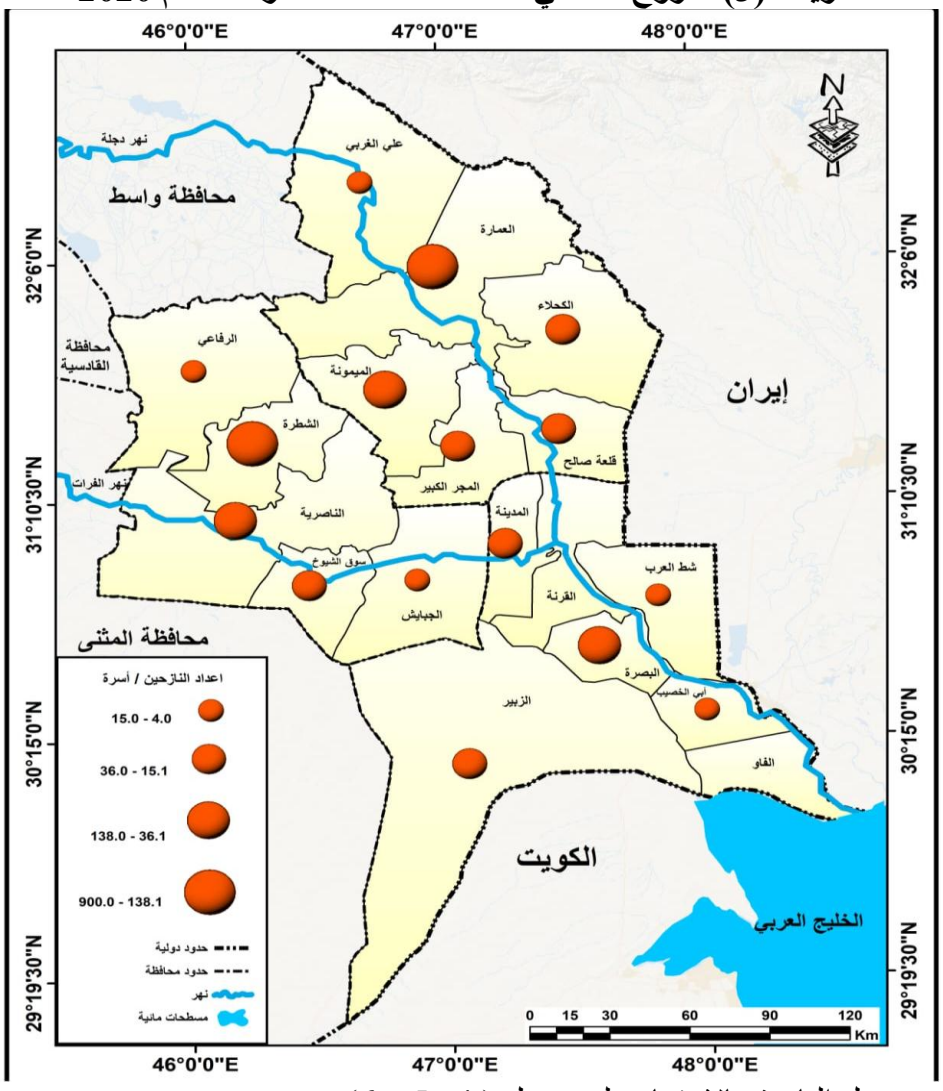

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4 و5 و 6)

اما ماتبقى من العائلات (528) عائلة فقد نزحت الى محافظتي كربلاء والنجف ويوجد (395) اسرة نازحة في مركز قضاء كربلاء بنسبة (25.4%) و(2 اسرة نازحة في قضاء الهندية في محافظة كربلاء ،وفي محافظة النجف (131) اسرة نازحة بنسبة 8.4% في مركز قضاء النجف .

من ملاحظة الجدول (6) في محافظة ميسان فتبلغ عدد الاسر النازحة فيها 694 عائلة نازحة وتبلغ نسبتها 27%من مجموع النازحين من الاسر لمنطقة الدراسة ومن بينهم 383 اسرة نازحة وبنسبة (55%) من قضاء الميمونة (223 اسرة نازحة وبنسبة 32.1%) من مركز قضاء الميمونة و130 اسرة نازحة وبنسبة 18.7%) من ناحية سيد احمد الرفاعي) و117 اسرة نازحة من قضاء العمارة وبنسبة 16.9%) وجميعهم من ناحية كميت ، اما الباقون فهم من قضاء الكحلاء (68 اسرة نازحة وبنسبة 10%) وقضاء المجر الكبير (51 اسرة نازحة وبنسبة 7.3%)، وقضاء قلعة صالح (50 اسرة نازحة وبنسبة 7.2%) وقضاء علي الغربي (25 اسرة نازحة بنسبة 3.6%) .

في محافظة ميسان تم تحديد 58 موقعاً في 6 اقضية متأثرة بشحة المياه ،ومايقارب (57 موقعاً 98%) عبارة عن مناطق ريفية وموقعاً واحداً في منطقة حضرية ويوجد 30 موقعاً في قضاء الميمونة و11 موقعاً في قضاء المجر الكبير و8 مواقع في قضاء الكحلاء وستة في مركز القضاء في العمارة والمتبقي في مناطق اخرى من قضاء علي الغربي والكحلاء وقلعة صالح ،وان السبب الرئيسي للنزوح هو انخفاض مستوى المياه في الانهار والذي يفرض تحديات على السكان الذين يعتمدون على الزراعة والثروة الحيوانية ،وفي قضاء الميمونة قد انخفض منسوب المياه في نهر الميمونة وفي قضاء الكحلاء وقضاء علي الغربي (ناحية علي الشرقي) نزح الناس بسبب انخفاض منسوب المياه في نهر كميت وفي قضاء المجر الكبير ،يعتبر نقص المياه موسمياً بشكل عام ،حيث تقع تلك القرى في مناطق مرتفعة يصعب الوصول الى المياه في فصل الصيف ،علماً ان في هذة المناطق حيث حدث لنزوح يعتمد سكان القرى اعتماداً كبيراً على تربية الجاموس والاغنام وانتاج الالبان وصيد الاسماك ،وقد نزح جميع النازحين في ميسان الى اماكن اخرى داخل المحافظة (11) .

ويلاحظ من خلال الشكل (1) والجدول (7) ان اعلى نسبة نزوح كانت في محافظة البصرة من اقضية القرنة وابي الخصيب والفاو ،وفي محافظة ذي قار من الاقضية التالية من الشطرة والناصرية والجبايش وسوق الشيوخ والرفاعي ،اما في محافظة ميسان فكانت الاسر النازحة في كل من قضاء الميمونة والعمارة والمجر الكبير وقلعة صالح وعلي الغربي.

جدول (7) النسب المئوية للأسر النازحة للمحافظات (البصرة وميسان وذي قار)

	المحافظة	الاسر النازحة %
1	**البصرة**	
	القرنة	**%49**
	الثغر	%43,2
	الدير	%5,8
	الفاو	**%40,9**
	ابي الخصيب	**%10,1**
	السيبة	%10,1
	المجموع	%100
2	**ذي قار**	
	الشطرة	**%90,3**
	الدواية	%83,2
	مركز الغراف	%7,1
	الناصرية	**%5,9**
	الإصلاح	%3,2
	مركز الناصرية	%1,4
	مركز سيد دخيل	%1,3
	الجبايش	**%1,6**
	مركز الفهود	%1,3
	مركز الجبايش	%0,3

	سوق الشيوخ	**%1,3**
	كرمة بني سعيد	%1,3
	الرفاعي	**%1,0**
	قلعة سكر	%1,0
	المجموع	%100
3	**ميسان**	
	الميمونة	**%55,2**
	مركز الميمونة	%32,1
	سيد احمد الرفاعي	%18,7
	السلام	%4,3
	العمارة	**%16,9**
	كميت	%16,9
	الكحلاء	**%9,8**
	المشرح	%8,9
	مركز الكحلاء	%0,9
	المجر الكبير	**%7,3**
	العدل	%5,6
	مركز المجر الكبير	%1,7
	قلعة صالح	**%7,2**
	الازير	%7,2
	علي الغربي	**%3,6**
	علي الشرقي	%3,6
	المجموع	%100

Assessing water shortage – induced displace ment,op.cit ,p.4,6,8

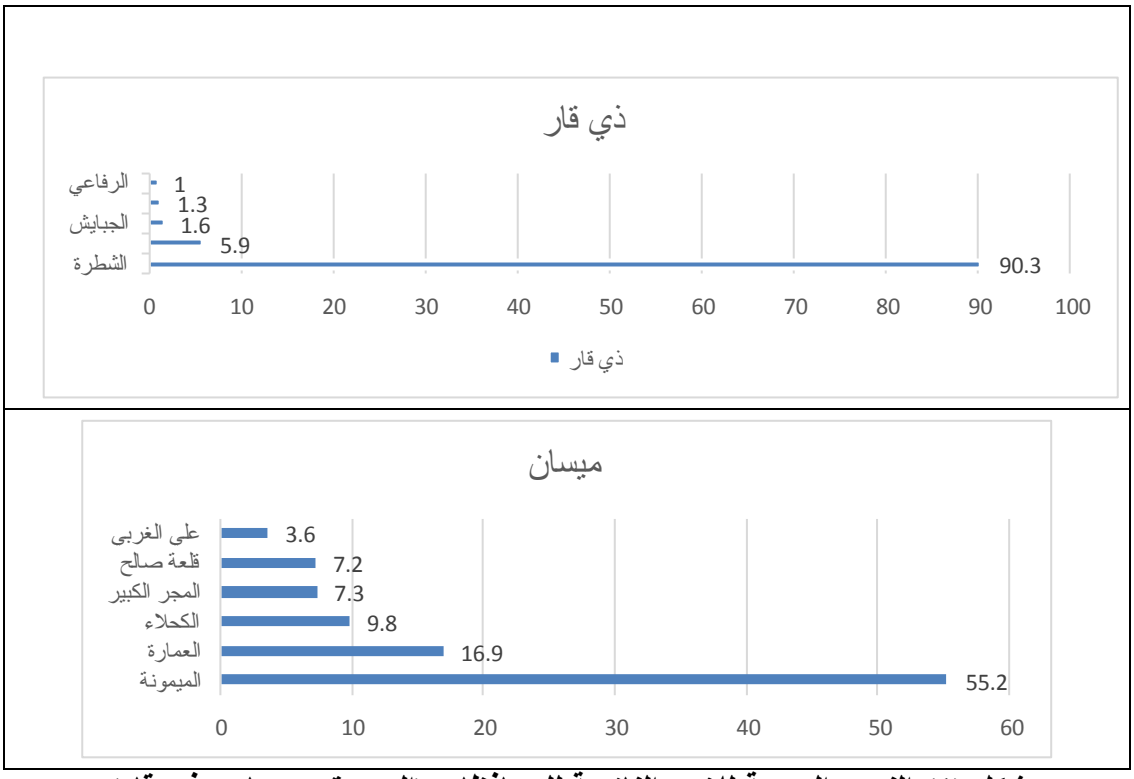

شكل (1) النسب المئوية للاسر النازحة للمحافظات (البصرة وميسان وذي قار)

المصدر :بالاعتماد على جدول (7).

المبحث الرابع : اسباب النزوح السكاني في منطقة الدراسة :

تتعدد الأسباب الرئيسية للنزوح في جنوب العراق منها ما يخص بالتغيرات المناخية التي تعدأحد أهم العوامل المؤثرة في النزوح البيئي في المحافظات الثلاث (البصرة وميسان وذي قار) ، حيث يتسبب ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والجفاف في تدهور الأراضي الزراعية وتقليل إمكانية البقاء في المناطق المتأثرة .حيث تزداد حالات النزوح نتيجة لتأثيرات التغيرات المناخية على البيئة، مما يستدعي اتخاذ إجراءات فعالة للتكيف مع هذه التغيرات وتقليل تأثيرها على السكان ومواردهم. وهناك اسباب بشرية تتعلق منها بالتوترات والصراعات القبلية والاجتماعية ونقص في الخدمات .

أ – اسباب طبيعية :

يعد المناخ من اهم الخصائص الطبيعية وذلك لانعكاس تأثير عناصره المناخية على جميع انشطة الانسان وفعالياته الاقتصادية المختلفة (12) ، اثرت العوامل البيئية في الهجرة ومنها تقلبات المناخ والكوارث الطبيعية كالفيضانات والجفاف وشحة المياه وتدهور الغطاء النباتي . تعد التغيرات المناخية من أهم العوامل التي تؤثر على ظاهرة النزوح في جنوب العراق .يشهد المنطقة تقلبات جوية متزايدة، مثل ارتفاع درجات الحرارة ونقص الأمطار، مما يؤدي إلى انحباس المياه وتدهور الأراضي الزراعية .تلك الظروف المناخية السيئة تجعل السكان يواجهون صعوبة في الحصول على الغذاء والمياه النظيفة، مما يجبرهم على النزوح إلى مناطق أخرى يمكن أن توفر لهم الظروف المناخية الملائمة للعيش.

ان التغير المناخي هو أحد العوامل البيئية المؤثرة بشكل كبير في زيادة حالات النزوح في جنوب العراق .فتقلبات الطقس المفاجئة والأحوال الجوية القاسية تسبب تأثيرات سلبية على الحياة اليومية للسكان، حيث يواجهون نقصا في الموارد الطبيعية وتدهورا في الظروف المناخية الملائمة للعيش والزراعة .تلك الظروف قد تدفع السكان إلى البحث عن مأوى في مناطق أخرى توفر لهم الحماية من آثار التغيرات المناخية السلبية. وتعد الاسباب الطبيعية سبباً لنزوح السكان من موطنهم الاصلي الى اماكن اخرى اكثرامناً ، فالكوارث الطبيعية تشمل جميع الظواهر الطبيعية كالفيضانات والاعاصير والزلازل والجفاف وغيرها (13) . كما ان ارتفاع درجات الحرارة والجفاف في بعض المناطق يحد من امكانية القيام بالزراعة ويعمل على استنزاف المياة النقية والتربة الخصبة (14).وتساهم الاسباب الطبيعية في نزوح الكثير من الناس الى اماكن اخرى ، اذ أن المشاكل البيئية بدأت بالتزايد ، وتشير اغلب الدراسات ان النازحين بسبب الكوارث الطبيعية لم يغادرو دولهم الا في حالات محدودة مما ادى الى تنامي الحاجة الى تدابير وقائية للحد من هذه الكوارث .وهنا يمكن ان نذكر ان منطقه الدراسة ايضا تعاني من مشاكل بيئية وبشرية ، فقد نزحت 1553 اسرة من مناطق أهوار ومناطق زراعية في محافظة ذي قار في جنوب العراق، وذلك بسبب الجفاف ونقص المياه.وأدى الجفاف وغياب شبه تام للأمطار خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى تراجع كبير في منسوب نهري دجلة والفرات، فضلاً عن انخفاض مستوى المياه المتدفقة من الأنهار التي تنبع من دولتي الجوار إيران وتركيا إلى العراق الذي يُعد، بحسب السلطات العراقية، بين البلدان الخمسة الأكثر عرضة لتأثيرات التغير المناخي والتصحر في العالم.

ان ما يقارب537 عائلة من مربي الجواميس والمزارعين من مناطق الأهوار ومناطق أخرى" في المحافظة نزحت من مناطقها بسبب شح المياه والجفاف من أهوار الجبايش و قرية المنار في أهوار الحمّار وأهوار أم الودع ومناطق السيد دخيل والإصلاح والطار" الزراعية التي يعتمد سكانها على الزارعة وتربية الجواميس خصوصاً. ومن الجدير بالذكر ان الجفاف وارتفاع درجات الحرارة ايضا اثر في نفوق اكثر من 2053 جاموساً. نصف العائلات المذكورة توزعت بين مناطق أخرى تقع شمال مدينة الناصرية للسكن على شواطئ الأنهار أما عائلات أخرى فتوجهت نحو مناطق زراعية في محافظات أخرى تتوفر فيها مياه وكربلاء والنجف. وفي ظل الانخفاض الحاد في مياه الأهوار، حذرت منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة (فاو) في تقرير نشر 2020 من أن الأهوار "إحدى أكثر المناطق تضرراً من تغير المناخ ونقص المياه" في العراق.وخلال فصل الصيف تقلصت مساحات مائية واسعة جداً من هور الحويزة الواقع على الحدود مع الجارة الشرقية إيران، وهور الجبايش الذي يعدّ مقصداً سياحياً إلى الجنوب، وتحولت هذه المستنقعات أرضا جافة متشققة ويرجع ذلك إلى النقص في كميات الأمطار الساقطة لسنوات متكررة منذ عام 2020 إضافة إلى انخفاض "الواردات التي تأتي من دول الجوار إذ تعد من أسباب النقص الحاد في التخزين المائي.

تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين التغيرات المناخية ونزوح السكان في منطقة الدراسة (البصرة وميسان و ذي قار) فالارتفاع في درجات الحرارة والجفاف يؤدي إلى انخفاض مستوى المياه الجوفية وتدهور جودة التربة مما يؤثر سلباً على الزراعة ويقلل من مصادر الدخل مما يجعل السكان يبحثون عن بدائل للعيش .لذلك، من المهم فهم تأثيرات التغيرات المناخية على السكان من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم ومساعدتهم في التأقلم مع الظروف الجديدة.

لا يزال الجفاف وتدهور الأراضي وزيادة الملوحة في الأنهار والروافد الهامة تشكل عبئا على الزراعة ورعي الماشية وصناعات صيد الأسماك، حيث تعجز أسر كثيرة عن ضمان سبل عيش كافية

ومستدامة في المناطق الريفية وفق بيانات عن عدد ومواقع الأسر الضعيفة التي أجبرت على النزوح بسبب العوامل المناخية والبيئية. يظهر النزوح الناجم بسبب الجفاف وتدهور الاراضي وزيادة الملوحة في الانهار والذي يشكل عبئاً على الزراعة ورعي المواشي حيث لا تستطيع الاسر ضمان سبل العيش الكافية في المناطق الريفية ،ففي محافظة البصرة سجلت (118) حالة تسمم خلال العام 2018 كنتيجة لارتفاع الملوحة ونقص المياه العذبة بسبب سياسة المياه في دول الجوار مع اتخاذ اجراءات وقرارات بشأن شحة المياه الذي يؤثر على المناطق الحضرية والريفية في البصرة (15)، كما ان استمرار الممارسات المهدرة للموارد المائية وغير المخططة الى تعرض 54%من اراضي العراق للتدهور ،وكما يؤثر التصحر على 39% من مساحة البلاد وادى بناء السدود على منابع وروافد نهري دجلة والفرات الى تقليل كمية ونوعية المياه التي تصل الى العراق ونتيجة لذلك فأن اللسان الملحي من مياه الخليج العربي يدخل الى الجزء الجنوبي من العراق مما يؤثر سلباً على الانتاج الزراعي وتسبب في معاناه محافظة البصرة وخصوصاً نقص مياه الشرب ، من هذه الاسر النازحة كانوا يعملون في الزراعة وتربية الماشية وصيد الاسماك . وتعتبر هذه المحافظات (البصرة ، ذي قار ، ميسان) الاكثر تضرراً جراء الجفاف في العراق وتعتمد العديد من الاسر في هذه المناطق على الزراعة والصيد كمصدر رئيسي للعيش .ويلاحظ من خلال الجدول (8) المساحات المتأثرة بالجفاف حيث تبين هذه الارقام الى تفاقم مشكلة الجفاف في العراق خلال السنوات الاخيرة ، حيث ارتفعت المساحة المتأثرة بالجفاف بشكل كبير .

جدول (8)

المساحة المتأثرة بالجفاف (دونم) في محافظات منطقة الدراسة للمدة (2018 – 2020)

السنة	المساحة المتأثرة	النسبة المئوية
2018	2.5000.000	%34
2019	4.0000.000	%70
2020	5.5000.000	%96

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على المنظمة الدولية للهجرة في العراق ،دوافع النزوح الناجم عن تغير المناخ في العراق ، 2022،ص16.

شهد جنوب العراق مجموعة واسعة من الظواهر الجوية البطيئة والمتطرفة التي يمكن ذكرها من اهم تلك الظواهر والاكثر شيوعا هي الجفاف والعواصف الترابية(99%) ، مخاطر الملوحة وتدهور التربة بشكل شائع (87%) خاصة في محافظة ميسان وذي قار ، وشهدت العديد من المواقع تغيراً في انماط هطول الامطار (86%) وارتفاع درجات الحرارة (80%) خاصة في محافظة البصرة وميسان وذي قار.وفقدان التنوع البايولوجي (68%) ،والانهيارات الارضية (4%) . ينظر جدول (11) والشكل (2) وان اقوى مؤشر على معدل نزوح السكان (اي ان نسبة السكان الاصليين النازحين بسبب العوامل البيئية) هو وجود العديد من القضايا المتعلقة بالمياه ، على سبيل المثال انخفاض هطول الامطار ،وانخفاض تخصيصات المياه وبنى تحتية مائية غير فعالة حيث تنتشر على نطاق واسع .

جدول (9) النسب المئوية للمخاطر البيئية الاكثر انتشاراً في منطقة الدراسة

المخاطر البيئية	النسبة المئوية
الجفاف والعواصف الترابية	%99
الملوحة وتدهور التربة	%87
تغير انماط هطول الامطار	%86
ارتفاع درجات الحرارة	%80
فقدان التنوع البايولوجي	%67
الانهيارات الأرضية	%4

Drivers of Climate-Induced Displacement in Iraq, climate vulnerability assessment October, 2023, p, 16.

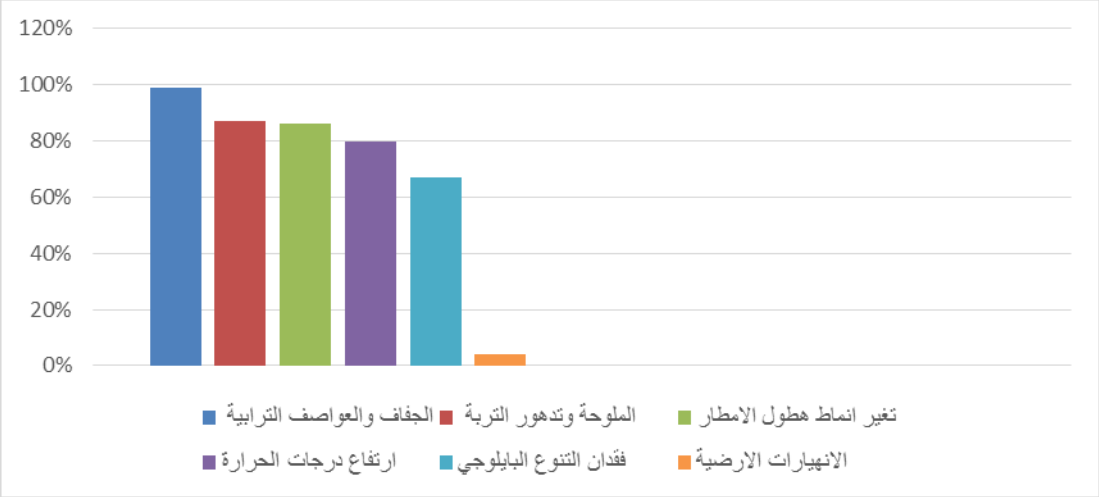

شكل (2) المخاطر البيئية وتكرارها حسب النسب المئوية

المصدر: بالاعتماد على جدول (9)

ب - النزوح بسبب التغير في انحسار الغطاء النباتي :

شهد قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار فقدانا وتقلصاً لمساحات للنباتات في عام 2014 ،كان لدى قضاء الرفاعي مستويات منخفضة من الغطاء النباتي الكثيف تغطي (0.04%) من المنطقة وجزء كبير من الاراضي القاحلة والمناطق المبنية (91%) ومنذ العام 2014 انخفضت النباتات المتناثرة بنسبة (49%) في حين تقلصت مصادر المياه بنسبة 36%. وبسبب فقدان الغطاء النباتي في هذه المناطق والجزء الجنوبي الغربي ، قد نزحت حوالي 7 من كل 10 اسر (71%)مقارنة ب(61%) في المناطق الداخلية من الرفاعي بشكل عام . وفي قضاء الناصرية في محافظة ذي قار ايضاً هناك خسائر نباتية متوسطة الى كبيرة في جميع انحاء المنطقة ،بين عامي 2014 و2022 ،انخفض الغطاء النباتي المتناثر بنسبة 49%ومن ناحية اخرى تشكل الاراضي القاحلة والمناطق المبنية 99%من المنطقة وتشمل هذه الخسائر مناطق شمال قضاء سوق الشيوخ في الجزء الشرقي ،وايضاً شهد قضاء الناصرية اكبر انخفاض في مصادر المياه بنسبة 95%،حيث تقلصت بحيرة الصليبيات الواقعة في الجنوب الغربي بشكل كبير .

وفي قلعة صالح في محافظة ميسان شهدت المنطقة خسائر كبيرة في الغطاء النباتي المتناثر من (36%) (414كم2) الى (2%) (19كم2) من مساحة المقاطعة بين عامي 2014 -2022، بالآضافه الى أنه في العام 2022 لم يكن لدى قلعة صالح اي نباتات كثيفة متبقية وفقدان الغطاء النباتي بشكل خاص في الجزء الشرقي من المنطقة المقابل لاهوار الحويزة ، وقفز جزء من الاراضي القاحلة والمناطق المبنية من (57%) (653كم2) الى (95%) (1049كم2) من مساحة المقاطعة ، كما تقلصت مصادر المياه الى نصف حجمها بين عامي 2014 و2022. (15) ففي محافظة البصرة بلغت عدد الاسر النازحة (208) من المناطق الريفية الى مركز المدينة ، من منطقة نهر العز الواقع شمالي المحافظة حيث باتت شبة خالية من السكان وان مزارعي تلك المناطق فقدوا مصادر رزقهم من تربية الحيوانات والثروة السمكية والاراضي الزراعية بسبب التصحر والجفاف لذا نزحوا الى المدن وسكنوا في التجاوزات .شهدت محافظة البصرة في المناطق الشرقية عند الحدود مع ايران تدهوراً بيئياً بسبب انخفاض كمية الموارد المائية بشكل ادى الى تراجع كمية الموارد المائية مما ادى الى تراجع الزراعة وتسبب في نزوح الكثير من سكان الارياف نحو مراكز المدينة ،فضلاً عن البطالة والفقر وازدهار الاقتصادات غير الرسمية وغير الشرعية ونمو التنظيمات العنيفة .

وتواجه المنطقة الحدودية في البصرة ازمة بسبب تراجع امدادات المياه والتلوث وتغير المناخ مما تسبب بتدمير القطاع الزراعي الذي كان في ما مضى النشاط الاقتصادي الاساسي في المنطقة (16).

ج - اسباب اقتصادية :

يمثل النزوح الاقتصادي في جنوب العراق تحرك الأفراد والأسر الناتج عن عوامل اقتصادية معينة، مثل نقص الفرص الاقتصادية والبطالة. يعتبر النزوح الاقتصادي ظاهرة تحدث نتيجة لعوامل اقتصادية محددة وتؤثر على التوازن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المنطقة. وتشمل النتائج المحتملة للنزوح الاقتصادي تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. يمثل النزوح الاقتصادي في جنوب العراق تحرك الأفراد والأسر الناتج عن عوامل اقتصادية معينة، مثل نقص الفرص الاقتصادية والبطالة. يعتبر النزوح الاقتصادي ظاهرة تحدث نتيجة لعوامل اقتصادية محددة وتؤثر على التوازن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المنطقة. وتشمل النتائج المحتملة للنزوح الاقتصادي تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.ان النزوح الداخلي قد ينشأ عن اسباب متعددة ومتغيرة ، قد تكون التنمية واقامة مشاريع سبباً من اسباب النزوح .

توجد اسباب اقتصادية تدفع السكان للهجرة من مكان اقامتهم للبحث عن مكان افضل يتعلق بظروف الحياه الاقتصادية غير المناسبة من مكان الاقامة الاصلي وهناك ظروف اقتصادية كثيرة دعت السكان للنزوح ومنها ارتفاع نسبة الفقر والبطالة في القرية وعدم توفر سبل العيش المناسبة والحصول على فرص عمل افضل . يترتب على النزوح الاقتصادي في جنوب العراق تداعيات كبيرة على البنية الاقتصادية والنمو الاقتصادي .يؤدي انخفاض عدد السكان وانقطاع القوى العاملة إلى تأثير سلبي على البنية الاقتصادية .بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون للنزوح تأثير كبير على الطلب والعرض الاقتصادي في المنطقة، مما يؤدي إلى تقليل النمو الاقتصادي .يتطلب التعامل مع هذه التداعيات تطوير استراتيجيات اقتصادية محكمة وتنفيذ سياسات تحفيزية لتحفيز النمو الاقتصادي في وجه التحديات المترتبة عن النزوح. يُعد نقص الفرص الاقتصادية أحد العوامل الرئيسية التي تدفع الأفراد إلى النزوح في جنوب العراق .فالارتفاع المستمر في معدلات البطالة وقلة الفرص العمل المناسبة يجعل الحياة الاقتصادية صعبة على الأفراد وعائلاتهم .كما يؤدي تدهور الاقتصاد المحلي وتفاقم الفقر إلى عدم توفر الدخل الكافي لتأمين الحياة الكريمة، مما يجبر الأفراد على مغادرة منازلهم في سعيهم

لبناء مستقبل أفضل في مناطق أخرى. تعتبر البطالة والفقر من أبرز التحديات الاقتصادية التي يواجهها النازحون في منطقة الدراسة، حيث يجد العديد منهم صعوبة العثور على فرص عمل مناسبة نتيجة لتشوه البنية التحتية الاقتصادية في المناطق التي ينزحون إليها .هذا يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة والفقر بين النازحين، ويجعل من الضروري توفير برامج دعم اقتصادي وتنموي لتحسين وضعهم المعيشي والاقتصادي. تعد مشكلة البطالة واحدة من أبرز التحديات السكانية في محافظات البصرة وميسان وذي قار. فارتفاع معدلات البطالة يؤثر بشكل سلبي على مستوى المعيشة للسكان ويؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي. ولتخفيف هذه المشكلة، يجب تشجيع الاستثمار الخاص والحكومي في القطاعات المختلفة لخلق فرص عمل جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنفيذ برامج تدريبية ودورات مهنية لتأهيل الشباب وزيادة فرص العمل لديهم.ومن خلال بيانات الجدول (12) فأن معدل البطالة في منطقة الدراسة يبلغ (24%) ونلاحظ ان محافظة البصرة وميسان بارتفاع معدل البطالة مقارنة بمحافظة ذي قار والبلغ 22 وعموما فان معدل البطالة على مستوى منطقة الدراسة فهو مرتفع ويعتبر هذا المعدل البطالة ضمن البيئية فانه يتساوى بين المناطق الحضرية والريفية اذ يبلغ معدل البطالة في كلاهما ب 24 ،وكذلك بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء ،ويلاحظ انخفاض نسبة الاناث العاطلات عن العمل بسبب انخفاض مشاركتهن في القوى العاملة .اذ يبلغ معدل البطالة للاناث 22 مقارنة مع معدل البطالة للذكور وهو 24 .

جدول (10) معدل البطالة حسب الوحدات الادارية والنوع والبيئة لسنة 2020

حسب المحافظة	معدل بطالة
البصرة	25
ميسان	25
ذي قار	22
حسب النوع	
ذكور	24
اناث	22
البيئة	
حضر	24
ريف	24

المصدر :المنظمة الدولية للهجرة في العراق ،مناخ من هشاشة ، التنميط الاسري في جنوب العراق ذي قار ،ميسان ،البصرة، 2020.

ج – اسباب اجتماعية وسياسية :

أن التوتر والصراع على الموارد الطبيعية مسألة محلية ، يعاني منها الافراد الذين يمارسون نفس سبل العيش ،وغالباً ما يكونون من نفس القبيلة او المجموعة العرقية ،يعانون من توترات تتعلق بالمياه والارض والماشية ، وادت هذه المواجهات الى النزوح عن توترات (18%) ونزاعات (4%) بين المجموعات السكانية المختلفة من نفس القبيلة او الاصل العرقي التي تتقاسم نفس سبل العيش (17). حيث ادت هذه الخلافات حول الموارد الطبيعية الى نزوح الاسر من المناطق التي حدثت فيها هذه التوترات . تشكل الصراعات العشائرية والقبلية التي تسود في المناطق الريفية عوامل طرد للهجرة ،وتجعل الفرد اكثر استعداداً للهروب من بيئته الاجتماعية غير القادرة على ضمان الاستقرار والامن لسكانها مثلما تستطع المناطق الحضرية (18) . هناك اسباب تدفع الاشخاص للهجرة والنزوح ومها

عدم توفر الخدمات وضعف البنى التحتية سواء في الصحة او التعليم او النقل وكذلك توفر الامن الغذائي في المدينة وتتمتع المدينة بالحرية والديمقراطية .تعتبر التوترات الاجتماعية من العوامل الرئيسية المؤثرة في ظاهرة النزوح في منطقة الدراسة (البصرة، ميسان، ذي قار) ، حيث تشمل الصراعات القبلية والعشائرية وتضارب الثقافات والتقاليد .يقوم بعض السكان بمغادرة مناطقهم بسبب الصراعات الاجتماعية ونقص الاستقرار الذي ينتج عنها، مما يؤدي إلى اندلاع ظاهرة النزوح .تلعب الخلافات الاجتماعية والثقافية دوراً كبيراً في تفاقم المشاكل الاجتماعية وتعقيد الأوضاع المعيشية للسكان المتضررين، مما يجعل من النزوح الحل الوحيد للبعض للهروب من هذه التوترات.

حيث كانت الموارد الطبيعية محركاً للتوتر والصراع خاصة في محافظة ذي قار (الناصرية وسوق الشيوخ) ،هذه المناطق كانت التوترات تدور في المقام الاول حول المياه (100%) والمراعي (86%) والثروة الحيوانية (50%) والاراضي الصالحة للزراعة (41%) و(9%) مصائد الاسماك . ومن المصادر المشتركة للتوتر والخلافات حول تقسيم المياه ،وخاصة تجاه المزارعين الذين ينظر اليهم على انهم تجاوزا حصتهم المائية المخصصة للزراعة .وزاد التنافس على الموارد الطبيعية في (82%) من المناطق التي حدث فيها النزوح ، وكانت العواقب الاكثر شيوعاً لهذه التوترات هي المواجهة اللفظية (88%) و (20%) الى امتلاك السلاح . وان قضاء القرنة في محافظة البصرة والناصرية وسوق الشيوخ في محافظة ذي قار يتعرضون لنفس المشكلة . وفي شمال البصرة اثارت التوترات بشأن المياه نزاعات قبليه مستمرة ، مما تسبب في مقتل واصابة العشرات ويقدر ان (10%) من النزاعات القبلية الحالية تنبع من ندرة المياه (19)، وان هذه التوترات بسبب تغير المناخ والتدهور البيئي أثر في ثقة المواطنين في الحكومة والسلطات وايضاً في ثقة المواطنين فيما بينهم (20). وفيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي وثقة المواطنين فيما بينهم ، ساهمت النزاعات حول الوصول الى الاراضي الصالحة للزراعة والموارد المائية في حدوث اشتباكات بين المزارعين وصيادي الاسماك ورعاه الماشية وكذلك بين القبائل (21) .

المبحث الخامس : الاثار المترتبة عن النزوح السكاني جنوب العراق

1- الاثار والاجتماعية :-

نزوح السكان وحركتهم في محافظات الدراسة يؤثر بشكل كبير على الاقتصاد والحياة الاجتماعية في المناطق المستضيفة، حيث يزيد الضغط على الموارد الاقتصادية والاجتماعية مثل البنية التحتية، والخدمات الصحية والتعليمية. كما يؤدي انخفاض معدلات العمل إلى زيادة البطالة والفقر في المناطق المستضيفة. ومن المهم أيضاً النظر في آثار النزوح على الثقافة والهوية الاجتماعية للمجتمعات المستضيفة وكيف يمكن تعزيز التواصل والتعاون بين النازحين والمجتمعات المضيفة لتقليل تأثيرات الانفصال الاجتماعي والثقافي. ان تأثير النزوح يشمل تأثيرات سلبية كبيرة على النازحين والمجتمعات المستضيفة، حيث يتعرض النازحون للفقر والبطالة نتيجة فقدان فرص العمل والإقامة في بيئة غير آمنة .بالإضافة إلى ذلك، يعاني النازحون من تدهور الظروف المعيشية ونقص الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم .بينما تواجه المجتمعات المستضيفة ضغوطاً اقتصادية واجتماعية، مثل نقص الموارد والبنية التحتية، وزيادة الطلب على الخدمات العامة .هذا يؤثر بشكل سلبي على اقتصاد واستقرار هذه المجتمعات.

2 - الاثار الاقتصادية:

تتضمن التأثيرات الاقتصادية للنزوح زيادة الضغط على سوق العمل المحلي وتنافسية الرواتب والفرص الوظيفية، مما قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية للمجتمعات المضيفة .بالإضافة إلى

ذلك، يمكن أن يؤدي الزيادة في الطلب إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات .وتحتاج الحكومة المحلية والمنظمات الدولية إلى التدخل لتحفيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتعزيز البنية التحتية لمواجهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن النزوح. ومن اهم الاثار الاقتصادية التي يخلقها النزوح هو البطالة .

أ ـ صعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية

تصعب الأوضاع الصحية للنازحين في منطقة الدراسة عندما يواجهون صعوبة في الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية والعلاج اللازم .تشمل هذه الصعوبات القيود المفروضة على الحركة، ونقص التمويل اللازم لتوفير الرعاية الصحية الكافية، بالإضافة إلى نقص الكوادر الطبية المؤهلة في المناطق المتضررة .يجب تبني إجراءات عاجلة لتذليل العقبات التي تواجه النازحين في الوصول إلى الخدمات الصحية، بما في ذلك زيادة الاستثمار في التحسينات البنية للمرافق الصحية وتأمين الإمدادات الطبية الضرورية. يلاحظ من خلال الجدول (8) ان هناك تفاوتاً بين تقديم الرعاية الصحية مابين الاسر الريفية والحضرية ، اذا ان هناك عدداً لايحصى من العوائق التي تدفع مستوى الرضا عن الخدمات الصحية الى الاسفل، وهناك تباين كبير بين المناطق الحضرية والريفية ،فيما يتعلق بماهية هذه العوائق ونسبتها ، منها قضايا القدرة على تحمل التكاليف ، ونقص الادوية اوالعلاج او المرافق الطبية وقضايا النقل هي العقبات الرئيسة الثلاث التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية في المناطق الحضرية ،ويتغير الترتيب بالنسبة للمناطق الريفية حيث تلعب قضايا الوصول المادي دوراً اكثر برزوا ، وهذا يرتبط بالحاجة الى السفر لمسافات طويلة على الطرق الترابية للوصول الى اقرب مركز حضري حيث توجد المرافق الطبية عادة ، وهناك ايضاً جانب اخر هو ان النساء الريفيات يبلغن معدلات اعلى من عدم القدرة على الوصول الى مرافق الرعاية الصحية في الوقت المناسب وبطريقة امنة مقارنة بالرجال عموماً والنساء في المناطق الحضرية .

جدول (11) النسبة المئوية للاسر النازحة عن العوائق في الحصول على الرعاية الصحية

العوائق	الاسر الحضرية	الاسر الريفية
عدم كفاية الاموال للحصول على العلاج	%51	%56
لم يكن لدى العيادة /المستشفى الدواء اللازم	%26	%31
حواجز النقل /المستشفى او العيادة بعيدة جداً او يصعب الوصول اليها	%18	%47
لم يكن لدى المستشفى العلاج اللازم للحالات المرضية	%17	%19
تفتقر العيادة او المستشفى الى الموظفات الصحية	%4	%4
الحواجز البيروقراطية (كنا بحاجة الى الواسطة)	%2	%0
اغلاق العيادة	%0	%0
عدم كفاية الطاقم الطبي	%0	%0

المصدر :برنامج الاغذية العالمي والتحصين الاجتماعي ،افاق الصمود وسط الهشاشة :تحليل الصراع في منطقتي القرنة والدير في محافظة البصرة ذي قار ،ميسان ،(بغداد - برنامج الاغذية العالمي ،2021) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 76-103

ب ـ ضعف البنية التحتية التعليمية

يواجه النازحون في منطقة الدراسة (محافظة البصرة ومحافظة ميسان، ومحافظة ذي قار) ضعفاً في البنية التحتية التعليمية كأحد أكبر التحديات التعليمية التي تواجههم، حيث تعاني المدارس في المناطق المتأثرة من نقص في التجهيزات والبنية التحتية .يظهر من خلال الجدول (9) هذا الضعف مع وجود فصول مزدحمة بالطلاب ونقص المعلمين والكتب الدراسية والمواد التعليمية اللازمة .بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من المرافق التعليمية من سوء الصيانة ونقص التمويل الكافي لتحسين البنية التحتية، مما يؤثر سلبا على جودة التعليم ويعوق استمرارية تعلم الطلاب كما تعاني التحديات التعليمية للنازحين في جنوب العراق من عدة مشاكل تؤثر على جودة التعليم وتمكنهم من مواصلة دراستهم بشكل منتظم .تشير البيانات إلى ضعف البنية التحتية التعليمية في المناطق التي يتم نزوح السكان إليها، غير مجهزة بالمعدات الضرورية لتقديم التعليم بجودة .كما قد تفتقر المدارس إلى كتب الدراسة ومواد تعليمية أخرى وتعاني من سوء الصيانة ونقص المعلمين المؤهلين، وان هناك علاقة طردية بين مستوى معيشة الاسر من جهة وبين المستوى التعليمي لافرادها من جهة اخرى ،اذ تشكل متطلبات الدراسة عبئاً على الاسر الفقيرة مما يجعلها تضحي بتعليم اولادهم وزجهم في سوق العمل وارتفاع نسب الامية والجهل (22) . بالنسبة للتعليم يميل الى الحصول على تصنيفات افضل عبر المناطق مقارنة بالرعاية الصحية وتنوع العوائق امام التعليم ،وان كانت اقل انتشاراً بشكل عام مع وجود اختلاف ملحوظ بين الاسر الحضرية والريفية ،واهم العقبات هي قلة الاموال التي تحول دون ارسال الاطفال الى المدارس ، نقص هيئة التدريس في المدارس، والحواجز المادية التي تحول دون الوصول الى المدارس ، والاهم من ذلك بالنسبة للشباب هي عدم توافر مستويات اعلى من التعليم ، على سبيل المثال مدارس ثانوية قريبة حيث يمكن للاطفال المحليين مواصلة تعليمهم وبالتالي تميل هذه المجموعة الى التوقف عن التعليم مبكراً او التسرب من المدرسة بعد الوصول الى ماهو متاح .

جدول (12)

عوائق الحصول على التعليم في محافظات منطقة الدراسة (البصرة، ميسان، ذي قار) لعام 2020

العوائق	الاسر الحضرية	الاسر الريفية
نقص الموظفين لادارة المدرسة	%16	%26
حواجز النقل / المدرسة بعيدة جداً او يصعب الوصول اليها	%12	%26
المدرسة لا تتمتع بمستوى تعليم	%5	%23
الاختلاط في الفصول	%5	%9
نقص المواد المقدمة من المدرسة	%4	%5
البنى التحتية للمدرسة في حالة غير ملائمة	%3	%7
تم اغلاق المدرسة	%2	%1
انهم بحاجة للعمل بدلاً من ذلك لدعم الاسرة	%2	%3
رفض الوالدين ارسال الاطفال الى المدرسة	%2	%6
الاهل يرغبون بمدارس منفصلة	%1	%12
الوضع الأمني	%1	%1

A climate of fragility, household profiling in the south of Iraq : Basra ,Thi-Qar and Missan,(iom) migration Iraq .,p.21.

ج - التحديات النفسية للنازحين :

تعتبر التحديات النفسية للنازحين في جنوب العراق (محافظة البصرة وميسان وذي قار) أمراً مهماً يجب أخذه بعين الاعتبار، حيث يواجه النازحون صعوبات نفسية ونفسية جسيمة نتيجة لترك منازلهم ومجتمعاتهم والتشرد .يعاني الكثيرون من حالات الاكتئاب والقلق والإجهاد النفسي بسبب الصراعات والانقسامات الاجتماعية التي يواجهونها .يجب تقديم الدعم النفسي والنفسي لهؤلاء الناس لمساعدتهم على التكيف مع الوضع الجديد وتقديم الرعاية النفسية اللازمة لهم.

الاستنتاجات :

1- بلغ عدد الاسر النازحة في منطقة الدراسة (بصرة ،ميسان ،ذي قار) 2455عائلة نازحة وتعتبر هذه المحافظات الاكثر تضرراً من جراء النزوح الناجم عن التوترات والصراعات الاجتماعية والتغيرات المناخية من شحة المياه او الجفاف .

2- احتلت محافظة ذي قار المرتبة الاولى بالنسبة للنازحين بنسبة (63.3%) تليها محافظة ميسان (28.2%) ومحافظة البصرة بنسبة (8.5%) .

3- شهدت منطقة جنوب العراق تغيرات مناخية ملحوظة خلال السنوات الاخيرة بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة ونقص في كميات الامطار وزيادة تكرار العواصف الترابية وهذه التغيرات المناخية قد تسببت بتأثيرات سلبية على الزراعة والبيئة في المنطقة .

4- احتلت الاقضية التالية اعلى نسبة للآسر النازحة في محافظة البصرة (قضاء القرنة بنسبة 49%وابو االخصيب بنسبة 10.1%والفاو بنسبة 40.9%) وفي محافظة ذي قار (قضاء الشطرة 90.3% والناصرية 5.9%والجبايش 1.6% وسوق الشيوخ بنسبة 1.3%والرفاعي بنسبة 1%) اما في محافظة ميسان شهدت الاقضية التالية (الميمونة 55.2%والعمارة 16.9 والكحلاء 9.8%والمجر الكبير وقلعة صالح وعلي الغربي بنسبة (7.3%و7.2%و3.6%)على التوالي .

5- يلاحظ ان هناك اتجاهات نزوح متنوعة عبر المحافظات وداخل كل محافظة حيث ان جميع العائلات النازحة في الاصل من محافظة ميسان قد نزحوا الى داخل محافظة ميسان في حين كانت نسبة النزوح في محافظة البصرة 94%من النازحين في البصرة قد نزحوا الى اماكن اخرى داخل المحافظة و6%نزحوا الى محافظة القادسية ، ومحافظة ذي قار نزحت (66.6%) داخل محافظة ذي قار و(25.6%) الى محافظة كربلاء و(8.4%) الى محافظة النجف .

6- ان معظم الاسر النازحة عانت من فقدان المحاصيل الزراعية او نفوق الثروة الحيوانية او انخفاض غلة الصيد بسبب العوامل البيئية حيث ان اكثر من 75% من الاسر توقفت عن ممارسة هذه الحرفة ومنها قضاء الفاو في محافظة البصرة واكثر من نصف الاسر (51%) لتلبية الاحتياجات الغذائية في قلعة صالح .

التوصيات :

ان النزوح الناجم عن المناخ في جنوب يشمل بالمقام الاول أزمة المياه متعددة الاوجه في البلاد ويتطلب معالجة هذه التحديات وعلى عدة مستويات :

1 - على المستوى الدولي هناك حاجة الى مزيد من التعاون بشأن توزيع الموارد المائية بين العراق والبلدان المجاورة .

2 - على المستوى الوطني ينبغي على الحكومة بدعم المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية في تعزيز سياسات ادارة المياه وتطوير انظمة الرصد المتعلقة بندرة المياه .

3 - على مستوى المحافظات يجب على السلطات المحلية العمل على تحسين البنى التحتية الحالية .

4 - التركيز على دعم جهود التماسك الاجتماعي في المناطق التي يتم فيها تسجيل عدد كبير من النازحين بسبب تغير المناخ فضلاً عن دعم حقوق النازحين الذين ينتقلون الى المدن والمحافظات .
5 - اطلاق حملات توعية وبناء مساكن افضل للنازحين .،والعمل على تجنب الاسباب التي تدفع السكان الى النزوح ومحاولة الحد او التخفيف من الاثار الناجمة عنها .

المصادر

(1) المنظمة الدولية للهجرة ، قانون الهجرة الدولية ،مسرد مصطلحات الهجرة ، (جنيف 2019).
(2) المنظمة الدولية للهجرة ، النزوح الناجم عن الكوارث ،كيفية الحد من الخطر ،معالجة الاثار وتعزيز القدرة على التكيف، مكتب الامم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث ، 2018،ص11.
(3) معن خليل عمر ،رواد الفكر الاجتماعي ،مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981، ص 43.
(4) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة 2014، بغداد ، 2015 ،ص4.
(5) محمود شمال حسن ،الاطفال والتهجير القسري والاثار النفسية المترتبة على تعرض الاطفال للتهجير القسري ، دار الكتب العلمية ، 2014 ،ص11.
(6) عمار مراد العيساوي ورياض طالب محمد حسن ،المركز القانوني للنازح ، دراسة في القانون الدولي والانساني (العراق انموذجاً) ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العدد 36 ، 2015 ، ص 45.
(7) N.Qaba " prosecuting trafficking without trafficking laws" paper presented at the seminar entitled "lrafficin;ing in human beings national and international perspectives" university of the free state ,Bloemfontein,southafrica,17august ,2007.
(8) op.cit.
(9) المنظمة الدولية للهجرة ،التنميط الاسري جنوب العراق ،مناخ من هشاشة ،التنميط الاسري في جنوب العراق ذي قار ،ميسان ،البصرة ،2020، ص21.
(10) برنامج الغذاء العالمي والتقصي الاجتماعي ،افاق الصمود وسط الهشاشة ، تحليل الصراع في قضائي القرنة والدير في محافظة البصرة ، بغداد ،2022 .
(11) برنامج الغذاء العالمي والتقصي الاجتماعي ، تحسين افاق السلام والاستقرار في المجتمعات الهشة في جنوب العراق ، تحليل النزاع في محافظة ذي قار ، بغداد ، 2022.
(12) ناجي جواد عيسى ورعد مفيد احمد الخزرجي ، ميدان التعليم وتحليلة المكاني لسكان محافظة بابل لسنة 2018، مجلة كلية التربية الاساسية ، مجلد 26 ، عدد 109، 2020،ص171.
(13) ماجد حميد محسن ،الاثار البيئية للكثبان الرملية في محافظة القادسية ،مجلة كلية التربية الاساسية ،وقائع المؤتمر العلمي السنوي (24-25) ايار 2021 ،ص18.
(14) معن خليل عمر ،مصدر سابق ،ص163.
(15) اندرو ومورتن فيليب بونكوروفرانك لاتشكو ،تحديات سياسية الامن البشري ، نشرة الهجرة القسرية ، ديسمبر ،2008،ص6.
(16) المنظمة الدولية للهجرة ، دوافع النزوح الناجم عن تغير المناخ في العراق ،تقييم قابلية التأثر بالمناخ ،2023، ص23و24و25.

(17) المنظمة الدولية للهجرة في العراق ،دوافع النزوح الناجم عن تغير المناخ في العراق ،مصدر سابق ،ص22.
(18) خوسية واندروهابر ،العراق والبحث عن حلول ، نشرة الهجرة القسرية في العراق ،عدد خاص يصدر عن مركز دراسات اللاجئين ،جامعة اكسفورد ،اب 2007 ،ص1 والتقرير الوطني للتنمية البشرية ،2008 ،ص86.
(19) سيبة يونس، الانذار المبكر ،كيف يمكن للعراق التكيف مع تغير المناخ ،المجلس الاوربي للعلاقات الخارجية ،برلين ،2022، ص24.
(20) لورا بيركمان ودوريث كول وايفا ستريكن ،تحديات المياه وديناميكيات الصراع في جنوب العراق ،تحليل متعمق لازمة لم يتم حلها بشكل كاف ،المياه والسلام والامن ،2022، ص36.
(21) لورا بيركمان ودوريث كول وايفا ستريكن ،مصدر سابق ، ص32.
(22) المنظمة الدولية للهجرة ،التنميط الاسري ،مصدر سابق ، ص23.

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Assessing water shortage- induced displace ment in missan , muthanna,thi-Qar and basra,(iom) Iraq,2020 .
2- Aclimate of fragility,household profilingin the south of Iraq : Basra,Thi-Qar and Missan,(iom) migration Iraq .2020.
3- Drivers of Climate-Induced Displacement in Iraq,climate vulnerability assessment October, 2023.
4- N.Qaba “ prosecuting trafficking without trafficking laws” paper presented at the seminar entitled “lrafficin;ing in human beings national and international perspectives” university of the free state ,Bloemfontein,southafrica,17august ,2007.

References

(1) International Organization for Migration, International Migration Law, Glossary of Migration Terms, (Geneva 2019).
(2) International Organization for Migration, Disaster-Induced Displacement, How to Reduce Risk, Address Impacts and Enhance Adaptive Capacity, United Nations Office for Disaster Risk Reduction, 2018, p. 11.
(3) Maan Khalil Omar, Pioneers of Social Thought, Dar Al-Hikma Printing and Publishing House, Beirut, 1981, p. 43.
(4) Ministry of Planning, Central Statistical Organization, National Survey of Displaced Persons in Iraq for the Year 2014, Baghdad, 2015, p. 4.
(5) Mahmoud Shamal Hassan, Children and Forced Displacement and the Psychological Effects of Children’s Exposure to Forced Displacement, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 2014, p. 11.
(6) Ammar Murad Al-Issawi and Riyadh Talib Muhammad Hassan, The Legal Status of the Displaced Person, A Study in International and

Humanitarian Law (Iraq as a Model), Journal of the Islamic University College, Issue 36, 2015, p. 45.
(7) N.Qaba "prosecuting trafficking without trafficking laws" paper presented at the seminar entitled "lrafficin;ing in human beings national and international perspectives" University of the Free State, Bloemfontein, South Africa, 17 August 2007.
(8) op.cit.
(9) International Organization for Migration, Family Profiling in Southern Iraq, A Climate of Fragility, Family Profiling in Southern Iraq, Dhi Qar, Maysan, Basra, 2020, p. 21.
(10) World Food Program and Social Inquiry, Prospects for Resilience in the Midst of Fragility, Conflict Analysis in the Qurna and Al-Deir Districts in Basra Governorate, Baghdad, 2022.
(11) World Food Program and Social Inquiry, Improving Prospects for Peace and Stability in Fragile Communities in Southern Iraq, Conflict Analysis in Dhi Qar Governorate, Baghdad, 2022.
(12) Naji Jawad Issa and Raad Mufid Ahmed Al-Khazraji, The Field of Education and its Spatial Analysis of the Population of Babylon Governorate for the Year 2018, Journal of the College of Basic Education, Volume 26, Issue 109, 2020, p. 171.
(13) Majid Hamid Mohsen, Environmental Impacts of Sand Dunes in Al-Qadisiyah Governorate, Journal of the College of Basic Education, Proceedings of the Annual Scientific Conference (24-25) May 2021, p. 18.
(14) Maan Khalil Omar, previous source, p. 163.
(15) Andrew and Morten Philip Boncourt and Frank Latschko, Human Security Policy Challenges, Forced Migration Review, December 2008, p. 6.
(16) International Organization for Migration, Drivers of Climate Change-Induced Displacement in Iraq, Climate Vulnerability Assessment, 2023, pp. 23, 24, 25.
(17) International Organization for Migration in Iraq, Drivers of Climate Change-Induced Displacement in Iraq, previous source, p. 22.
(18) Jose Wanderhuber, Iraq and the Search for Solutions, Forced Migration Review in Iraq, Special Issue issued by the Refugee Studies Center, University of Oxford, August 2007, p. 1 and the National Human Development Report, 2008, p. 86.
(19) Siba Younis, Early Warning, How Iraq Can Adapt to Climate Change, European Council on Foreign Relations, Berlin, 2022, p. 24.

(20) Laura Berkman, Dorith Cole, and Eva Struyken, Water Challenges and Conflict Dynamics in Southern Iraq: An In-Depth Analysis of an Unresolved Crisis, Water, Peace, and Security, 2022, p. 36.

(21) Laura Berkman, Dorith Cole, and Eva Struyken, op. cit., p. 32.

(22) International Organization for Migration, Family Profiling, previous source, p. 23.

References

1-Assessing water shortage- induced displace ment in missan , muthanna,thi-Qar and basra,(IOM) Iraq,2020 .

2- Aclimate of fragility,household profilingin the south of Iraq : Basra,Thi-Qar and Missan,(IOM) migration Iraq .2020.

3-Drivers of Climate-Induced Displacement in Iraq,climate vulnerability assessment October, 2023.

4-N.Qaba " prosecuting trafficking without trafficking laws" paper presented at the seminar entitled "lrafficin;ing in human beings national and international perspectives" university of the free state ,Bloemfontein,southafrica,17august ,2007.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 76-103

Population Displacement In Southern Iraq (Basra, Maysan, Dhi Qar) As A Model

Abstract:

Migration and displacement are considered one of the biggest humanitarian challenges of our time because people are displaced for various reasons, including natural ones due to climate change and natural disasters or non-human reasons such as conflict, violence and food insecurity. Some may move voluntarily for work or education, while others are forced to flee and be forcibly displaced from their homes to safer and more stable places. This research paper addressed the displaced in the southern governorates of Iraq, namely (Basra Governorate, Maysan Governorate and Dhi Qar Governorate). It came in five sections, the first of which includes the theoretical framework of the problem, hypothesis, study objective and the boundaries of the study area, while the second section dealt with the types of displacement and demographic characteristics of the population of the study area. The third section dealt with the geographical distribution of the displaced, while the fourth section showed the most important effects resulting from displacement, and finally the conclusions and recommendations. The research found that the total number of displaced families in the research area was (2455) families, and the highest percentage of displaced families was in Nasiriyah Governorate (63.3%) Displaced families, followed by Maysan Governorate, which ranked second with a percentage of (28.2%) displaced families, while Basra Governorate came in third place with a percentage of (8.5) displaced families. The trends of migration or displacement in Dhi Qar and Basra Governorates were internal and external, while in Maysan Governorate, displacement was between the districts of the governorate itself. The natural factor was the most important factor and the main cause of the displacement of the population from the research area, such as drought and the decline in the level of surface water due to the construction of dams and the change in the course of the tributaries that fed the Tigris and Euphrates Rivers, most of which are located outside Iraq, which caused a decrease in water scarcity, in addition to the rise in temperatures, which contributed to increased evaporation, deterioration of the vegetation cover and the shrinkage of agricultural areas. Other reasons for displacement were caused by tribal tensions and conflicts in the research area, which affected the most vulnerable and fragile families and their displacement to the districts and districts of other governorates.

Key Words : Internal displacement, forced displacement, migration, Basra, Maysan, Dhi Qar.